[17] 5 - وقال ايضا: قولهم: الحق ان ميتنا إذا مات لم يمت، وان غائبنا إذا غاب لم يغب (1). لان امير المؤمنين عليه السلام ليست حقيقته بهذا الجسد المحدث الذى ظهر مع رسول ا صلى ا عليه وآله ايام حياته، لا غير، بل امير المؤمنين لمن عرفه، هو الآية الكبرى التى عليها وقعت الاشارة من قوله: ما عرفك الا ا ورسوله صلى ا عليه وآله، وانا النور القديم (2) الذى يتقلب في الصور كيف شاء ا، الذى كان قبل خلق الخلق في لباس الظلمة في عالم النور، وعلى العرش قبل خلق السموات والارض في لباس الظهور، ومع الملائكة في عالم الارواح، ومع النبيين في عالم الاشباح وله قوة الظهور فيما شاء من الصور، لانه كان سر النبيين في ظهورهم وظهوره، وبذلك جاء الكتاب والسنة. اما الكتاب: فقوله سبحانه حكاية عن موسى وهارون: (ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا) (3) قال المفسرون: كانت الآية والسلطان صورة على عليه السلام، وكذا كان لسائر النبيين. واما السنة: فقوله صلى ا عليه وآله: يا على ان ا ايد بك النبيين سرا، وايدنى بك جهرا ومن انكر ما جاء به الكتاب والسنة، فقد كفر، فمن انكر ان عليا كان مع النبيين سرا ومع محمد صلى ا عليه وآله جهرا، فقد كفر، فلا تطع المكذبين المرتابين في اسرار امير المؤمنين عليه السلام. 6 - وقال ايضا: رويت حكاية سلمان عليه السلام وانه لما خرج عليه الاسد قال: يا فارس الحجاز ادركني، فظهر إليه فارس وخلصه منه، وقال

---

1) في المصدر: 161 - يا سلمان ان ميتنا إذا مات لم يمت، ومقتولنا لم يقتل، وغائبنا إذا غاب لم يغب. 2) الظاهر ان الصحيح: هو النور القديم. 3) القصص: 35.